

الأقسام في القرآن

(29) القسم الاول: القسم المفرد وفيه فصول: الفصل الاول القسم بلفظ الجلالة حلف سبحانه تبارك و تعالى بلفظ الجلالة مرتين ضمن آيتين من سورة النحل، وهو أعظم قسم ورد في القرآن الكريم. قال سبحانه: أ: (وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَنْهُمَا كُذِّبَتْكُمْ تَفْتَرُونَ) . (1) ب: (تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّغْنَا لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهَوَوْ وَلِيَِّهِمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) . (2) تفسير الآية الاولى على دلالت الآية الاولى على جهل المشركين، حيث كانوا يجعلون نصيباً مما رزقوا للاصنام التي لا تضر ولا تنفع ويتقربون بذلك إليهم، وقال سبحانه: (وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَنْهُمَا كُذِّبَتْكُمْ تَفْتَرُونَ) . _____ 1 - النحل:56. 2 - النحل:63.